كلُّهم لبنان

منذ ١٣ نيسان ١٩٧٥، كل الذين قَتلوا وجَرحوا وشوَّهوا وشرَّدوا وهجَّروا واستمروا في عذاب الجحيم حتى... اليوم، افتدوا لبنان، من هذا الطرف أو ذاك. كلهم ضحايا، والذين استشهدوا، حتى ضد بعضهم البعض، هم جميعاً شهداء لبنان. شهداء فكرة عن لبنان كانت دائماً تحلم له بالأفضل في اذهان أصحابها، مهما قيل ان الحرب، بل الحروب، لم تكن سوى مؤامرات وافخاخ استعملت اللبنانيين وقوداً وأدوات. فأي الحروب لم تكن، ولو في جانب منها، مؤامرة؟

"لبيك يا لبنان" ليس شعاراً لفئة دون الاخرى، بل هو لسان حال كل من سقط منذ بوسطة عين الرمانة، ولو تعددت أساليب التعبير. لقد تشبَّعت أرض لبنان بدماء الشهداء والضحايا، والأمل أن تكون قد شبعت، وارتوت بما يحصّنها ضدّ الاخطار، سواء تمثّلت في رياح خارجية أو في خطايا داخلية.

"لبّيك يا لبنان" بالحياة لا بالموت.